أثر تعليم القرآن الكريم بالحاسوب التعليمي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط

م.م. ايناس اسماعيل شحاذه المشهداني
الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات

الملخص:

هدفت الدراسة الى استقصاء مدى تأثير تعليم القرآن الكريم بالحاسوب التعليمي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الاسلامية .

واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ، تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط الذين يدرسون مادة التربية الاسلامية في مديرية تربية بغداد/ الكرخ الثالثة للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) م ، ومن المدارس الحكومية فحسب ، من أدوات الدراسة: اجراء اختبار للتحصيل واختبار آخر للذكاء ، وقد اشارت نتائج الدراسة الى ما يلي:

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند المستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق الحاسوب التعليمي، وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل، لذا يمكن القول ان للحاسوب التعليمي أثراً واضحاً في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: (الأثر ، التعليم ، القرآن الكريم ، الحاسوب ، التحصيل).

The effect of teaching the Holy Qur'an using an educational computer on the achievement of second-grade female students

Enas Ismail Shahada Al-Mashhadani
University of Iraq/College of Education for Girls

Abstract:

The study aimed to investigate the extent of the effect of teaching the Holy Qur'an using an educational computer on the achievement of second-grade female students in the Islamic education subject.

The study used the experimental method. The study sample consisted of (40) female second-year intermediate students studying Islamic education in the third Baghdad/Al-Karkh Education Directorate for the academic year (2022-2023) and from government schools only, as part of the study tools: An achievement test and another intelligence test were conducted. The results of the study indicated the following:

- There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the average grades of the female students of the experimental group who are taught according to the educational computer, and the average grades of the female students of the control group who are studying according to the usual method of achievement, so it can be said that the educational computer has a clear impact. On the achievement of second-grade female students in the Holy Qur'an.
Keywords: (impact, education, the Holy Quran, computer, collection).

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آل بيته وصحبه الطيبين الطاهرين.

تعد التربية الاسلامية من انواع التربية المستقلة من ناحية ذاتها وكيانها، لها أسلوب وأهداف وخصائص تميزها عن غيرها من الاتجاهات التربوية الاخرى، وهي تأخذ تعاليمها الأساسية من مصدري القرآن الكريم وسنة نبينا، ولم تكن أهداف التربية الاسلامية دنيوية محضة، أو دينية محضة، إنما كانت دينية ودنيوية معاً تقوم على ركيزتين هما الإيمان والعمل أو العقيدة والسلوك من أجل إعداد المسلم الصالح للدنيا والآخرة (الجلاد، ٢٠٠٤: ٣٠).

وأصبحت التربية الاسلامية اتجاهاً تربوياً حديثاً، وضرورة حتمية، وقضية انسانية؛ وذلك بما تغرسه في الانسان من العزة والشعور بالكرامة.

ونتيجة للتطورات التي طرأت على مختلف العلوم التي شهدها العالم في مختلف المجالات والميادين خاصة الشرعية منها، وانعكست آثارها على التربية والتعليم، فزاد الاهتمام بالمنهاج الدراسي والمدرس، واستخدام الحاسوب في التدريس أصبح أمراً ضرورياً تقتضيه متطلبات هذا العصر، وتدعمه الاجيال الجديدة (الزغابين ومهدي، ٢٠٠٦: ٩٠).

ولعلَّ من أهم المهارات التدريسية المعاصرة مهارة استخدام الحاسوب وتوظيفه لمصلحة المواد الدراسية والتدريس من ناحية الحداثة والايضاح ومغادرة الروتين المتكرر والترتيب الذي يهيمن على الإداء التدريسي داخل قاعات الدراسة (عبود، ٢٠٠٧: ٦٠).

وعليه فإن هذا البحث يحاول تقصي معرفة أثر اعتماد الحاسوب في تعليم القرآن الكريم في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط.

مشكلة البحث:

تفوق هذا العصر بالتحويلات السريعة الناتجة عن التقدم في العلم وتكنولوجيا المعلومات، حيث لا يخفى على احد ما للحاسوب من أهمية في حياة الفرد والمجتمع من اعتماد كبير على علومه وتطبيقاته، حيث يدخل في جميع مجالات الحياة بصورة أو بأخرى، لذا اصبح من الضروري مواكبة العملية التربوية لهذه التغيرات لمواجهة ما قد ينجم عنها كالتطور المعرفي، وسيل المعلومات، والافتقار الى السرعة في كسب المعلومات في عصر يتصف بالسرعة، ونقصان المعلمين، وتباعد المسافات، وإيجاد الحلول لمشكلات صعوبات التعلم، بالإضافة الى ان مطاليب الحياة توسعت، وتشعبت حاجات الانسان فيها، وأصبح المتعلم بحاجة الى أكثر من معلم، واذا كان التعليم في عهوده الأولى تعليماً قاصراً على المُدرس الذي يكمن بالإلقاء الكلاسيكي (طريقة المحاضرة) ولا يشترك فيها الطالب، فمن هذا المنطلق ظهرت الحاجة الى تنوع طرائق التدريس باعتبارها وسيلة الاتصال التي يستخدمها المعلم لتوصيل المحتوى الى الطلبة، وبالتالي الارتقاء بالمتعلمين الى مستوى علمي عالٍ.

لهذا كان تعليم القرآن الكريم بالحاسوب التعليمي موضع انتقاء الباحثة لتحقيق اهداف بحثها.

تتخصص مشكلة البحث من خلال الإجابة على السؤال التالي: "ما أثر اعتماد الحاسوب التعليمي في تعليم القرآن الكريم تلاوة وحفظاً في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط؟" .

أهمية البحث:

تتعدد الوسائل الاكاديمية وتتنوع، ويتباين المعلمون في قدراتهم على توظيفها والاستفادة منها؛ فمنهم من يحرص على تشغيل التقنيات الحديثة، ومنهم من لا يزال يقتصر في عمله على القلم والسبورة، ولا احد ينكر فائدة الوسائل التقليدية على امتداد العصور، غير انه من المفيد التأكيد على أهمية اختيار الوسيلة المناسبة للموضوع والهدف.

ويعد الحاسوب من الوسائل الأوسع انتشاراً والأكثر تأثيراً، لذلك فقد أصبح موضع اهتمام وعناية القادة التربويين والمعلمين؛ لأن نجاح العملية التعليمية التربوية يقوم أساساً على مدى الاستفادة، وامكانية توظيف التقنيات التربوية الحديثة في العملية التدريسية، ولا يتحقق هذا الهدف الا بتوظيف الحاسوب توظيفاً عملياً واسعاً.

تكمن أهمية هذا البحث بالأمور الأتية:

١. تزويد المسؤولين عن مناهج التربية الاسلامية بوزارة التربية بالمقترحات التي قد تزيد من فعالية توظيف الحاسوب التعليمي في تدريس التربية الاسلامية.
٢. الكشف عن مدى حاجة تدريس التربية الاسلامية بالحاسوب التعليمي الذي يعد وسيلة تعليمية تقنية لها أهميتها وقيمتها العلمية في الوقت الحاضر.
٣. قد تساعد نتائج البحث في زيادة وعي المعلمين في استخدام الحاسوب كوسيلة اتصال تعليمية مساندة لتعليم المتعلمين.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث الى:-

استقصاء مدى تأثير تعليم القرآن الكريم بالحاسوب التعليمي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الاسلامية.

فرضيات البحث:

لغرض التحقق من هدف البحث، تم صوغ الفرضية الصفرية الأتية:-

" لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند المستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تُدرس بالحاسوب التعليمي، وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تُدرس بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل".

حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على:-

١. طالبات الصف الثاني المتوسط في احدى المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الثالثة.
٢. الفصل الدراسي الثاني للسنة الدراسية (2022-2023) م .
٣. المواد الدراسية المتمثلة ب{سورة الفرقان، سورة الشعراء، سورة النمل} من كتاب القرآن الكريم للصف الثاني المتوسط، تأليف لجنة من وزارة التربية، الطبعة ١٩، لسنة ٢٠١٢م.

تحديد المصطلحات:

❖ الأثر

عرفهُ الجرجاني بأنهُ بمعنى النتيجة، وهو الحاصل من الشيء، والآثار: هي اللوازم المعللة بالشيء (الجرجاني، ١٩٧١،٨).

ويُعرف بأنه الأثر الذي تُحدثهُ العملية التربوية على التلاميذ (الفارابي وآخرون،١٩٩٤،١٦٣).

ويُعرف البعض الأثر: بقية الشيء، وأثر في الشيء: ترك فيه أثراً (ابن منظور،٢٠٠٢،٧٥).

وتُعرف الباحثة الأثر اجرائياً بأنه المحصلة النهائية التي تحققها دراسة استخدام الحاسوب التعليمي في تعليم القرآن الكريم وأثره في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط ويتم تطبيق هذه الدراسة على مجموعتين ضابطة وتجريبية.

❖ التعليم

يُعرف بأنهُ العملية المنظمة الهادفة التي تتم وفق إجراءات مخطط لها لتحقيق تغيير مرغوب به في سلوك المتعلم (العلوان، ٢٠٠٩،١٩١).

ويُعرف هو التعليم المنظم، والمقصود (هندسة) للخبرات التي تساعد المتعلم على إنجاز التغير المرغوب فيه في الإداء (مرعي والحيلة،٢٠١٠،٨١).

ويُعرف بأنه كل النشاطات المخططة والمنظمة لقيادة عملية التعلم مباشرة (اليماني وعلاء،٢٠١٠،٢١)

وتُعرف الباحثة التعليم اجرائياً هو المسار الذي يتم وفق خطوات استخدام الحاسوب التعليمي في تدريس التربية الاسلامية.

❖ القرآن الكريم

يُعرف هو كلام الله الموحى به إلى محمد (ﷺ) باللفظ العربي، المُتَعَبَّد بتلاوته المنقول إلينا بالتواتر، المعجز بلفظه ومعناه (الإبراهيم، ١٩٩٦،١٤).

ويُعرف بأنه كلام الله تعالى المنزل على محمد (ﷺ) ، المُتَعَبَّد بتلاوته (الرومي،١٤٢١،٢١).

❖ الحاسوب

يُعرف بأنه آلة مساعدة للعقل البشري في العمليات الحسابية والمنطقية، لديه القدرة على إستقبال البيانات ومعالجتها بواسطة برنامج من التعليمات وتخزينها وإسترجاعها بسرعة فائقة (المناعي، ١٩٩٥،٤٤٠).

ويُعرف بأنه آلة إلكترونية يمكن برمجتها لكي تقوم بمعالجة البيانات وبرمجتها وتخزينها وإسترجاعها وإجراء العمليات الحسابية والمنطقية عليها (الموسى،٢٠٠٥،١٦).

وتعرف الباحثة الحاسوب إجرائياً بأنه جهاز إلكتروني سريع ودقيق له القدرة على إستقبال البيانات وتخزينها ومعالجتها، كما إنه يستخدم في مجالات الحياة كافة ومنها المجال التربوي.

❖ التحصيل

ويُعرف بالمعرفة التي يتم الحصول عليها ، والمهارة التي تتم تنميتها في الموضوعات الدراسية بالمدارس وتبينها الدرجات التي يتم الحصول عليها في الإختبارات (السدحان، ٢٠٠٤،٣١).

ويُعرف بأنه المعرفة، والفهم، والمهارات التي يكتسبها المتعلم نتيجة خبرات تربوية محددة (السبيعي،٢٠٠٩،٨٧).

وتُعرف الباحثة التحصيل اجرائياً بأنه الدرجات التي تحصل عليها طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي البعدي لموضوعات (سورة الفرقان، سورة الشعراء، سورة النمل) التي سيتم دراستها للطالبات والذي اعدتهُ الباحثة بنفسها.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري

الحاسوب الإلكتروني:

١. نبذة عن الحاسوب التعليمي

ظهر أول نوع من جهاز الحاسوب في عام (١٩٤٦م) بحجم كبير، وكان يستخدم في العمليات الرياضية، وفي عام (١٩٥٩م) قدمت شركة (IBM) نوعاً من الحواسيب أصغر حجماً من النوع السابق وأقل تكلفة، وفي بداية الستينات قامت جامعة ألينوي بالولايات المتحدة بتجربة استخدام الحاسوب في التعليم، وتقوم هذه التجربة على مشروع يهدف إلى تزويد الحاسوب بقدرة التواصل، والتحاور مع المتعلم، ومن ثم ابتكار برنامج (Tutor) المعلم الخصوصي وهو عبارة عن لغة برمجة

تساعد على بناء وصياغة برامج تعليمية، وفي عام (١٩٦٤ م) تطور الحاسوب بعد إدخال الدوائر المتكاملة فيه، واخترعت لغة (البيسك Basic) على يد جون كيميتي وتوماس كورتس من جامعة دارتموث، وفي عام (١٩٦٨ م) اخترعت لغة اللوغو (Logo) على يد سيمور ببرت من جامعة (Mit) وهي لغة تسمح بتوجيه أوامر إلى القارئ كي تقوم بإداء وظيفة معينة، مثل الرسم أو عمليات حسابية معينة. وفي عام (١٩٦٨ م) أدخل الحاسوب التعليمي في مناهج بعض المدارس الأمريكية في كل من فيلادلفيا ونيويورك، وهكذا استمر الحاسوب في التطور، واختراع لغات، وبرامج تصميم وصياغة برامج تعليمية (عامر،٢٠٠٧) نقلاً عن (العمراني،٢٠٠٩، ١٠).

٢. مكونات الحاسوب

يتكون الكومبيوتر من الأجزاء التالية :

١. الجزء المادي (Hardware)

وهي كوكبة من الآلات والادوات والمعدات التي يتألف منها الجهاز، وظيفتها إضافة البيانات والبرامج وحفظها داخل الجهاز ، والقيام بتنفيذ التعليمات والأوامر عليه، ثم يخرج المعلومات بطريقة ناجحة على الجهاز.

٢. الجزء البرامجي (Software)

ويقصد به مجموعة البرامج التي تستخدم لتشغيل الجهاز والانتفاع من إمكاناته المتنوعة في إضافة البيانات والبرامج وتخزينها والاستفادة منها ، ويمكن تصنيف هذه البرمجيات إلى :

أ- برمجيات التشغيل

وهذا النوع خاص بتشغيل الجهاز وجعله قابلاً للتعامل مع البرمجيات الأخرى، وتكون عادة داخل الجهاز.

ب- برمجيات الترجمة

وهذه البرمجيات تعني ترجمة الأوامر والتعليمات التي ترد الجهاز إلى لغة الجهاز، ويسمى (Machine Code)

ت- البرمجيات التطبيقية

وهذه البرمجيات تستخدم كتطبيق للإستفادة من قدرات الحاسوب في إجراء العمليات والمهارات المختلفة مثل معالج النصوص، وقواعد البيانات والفوتوشوب، والفرونت بيج، والفلاش وغيرها.

ث- البرمجيات التعليمية

(العمراني،١٢،٢٠٠٩)

٣. أنواع الحواسيب

تختلف الحواسيب فيما بينها من حيث الحجم والسرعة وسعة الذاكرة والثمن وملائمة الاستخدام لأغراض معينة، ولذلك تقسم إلى أربعة أنواع مختلفة :

١. الحواسيب الصغيرة أو الشخصية

وهي حواسيب صغيرة الحجم ورخيصة الثمن، وتقوم أساساً على المعالج الصغير (Microprocessor)، وسعة ذاكرتها تختلف من نوع إلى آخر، ويتميز هذا النوع بصغر حجمه، ومن أشهر أنواعه حواسيب (IBM) وحواسيب (Apple).

٢. الحواسيب الصغيرة

وهي أسرع من الحواسيب الشخصية ولها ذاكرة ذات سعة كبيرة، ويستخدمها أكثر من شخص في الوقت نفسه، وتستخدم عادة في المؤسسات والشركات الصغيرة.

٣. الحواسيب الكبيرة

وهي حواسيب كبيرة الحجم، وذات سرعة عالية، وذاكرة كبيرة جداً، ويستخدمها أفراد كثيرون في آن واحد، وهذا النوع غالي الثمن، ويستخدم في الوزارات والجامعات والشركات الكبيرة.

٤. الحواسيب العملاقة

وهى حواسيب خاصة، وذات سرعة هائلة، وقدرات عالية جداً، وغالية الثمن، وسرعة تداول البيانات فيها تقاس بالميكروثانية، وتستخدم عادة في الأبحاث العلمية الضخمة مثل أبحاث الفضاء.

(سالم،١١٠،٢٠٠٤-١١١)

٤.أنماط استخدام الحاسوب في التعليم

توجد العديد من الطرق أو البرمجيات لاستعمال الحاسوب في الدراسة منها :

١- برمجيات التدريب والممارسة (Drill & practice).

٢- برمجيات المحاكاة (Simulation).

٣- برمجيات التعليم الخاص (Tutorial Instruction).

٤- برمجيات الحوار (Dialogue)

٥- برمجيات حل المشكلات (Problems solving).

٦- برمجيات الاستقصاء (Inquiry).

٧- برمجيات الألعاب الدراسية (Gaming).

٨- برمجيات الملتيميديا (Multimedia)

٩- برمجيات الوسائط الترابطية (Hypermedia).

١٠- برمجيات معالجة الكلمات (Word processing)

(سالم ، ٢٠٠١،٣٢٩)

٦. مميزات استخدام الحاسوب في التعليم

١. تنمية المهارات لدى الطلاب لتأدية المساعي التعليمية.

٢. تمكن المعلم من حل المشكلات التي تواجهه داخل الفصل مثل كثرة عدد الطلاب أو الوقت القليل المخصص للدراس.

٣. دعم اتجاهات الطلبة نحو بعض المواد المركبة وإجراء العديد من المناظرات المثمرة بين المعلم وطلابه.

٤. تلافي مشكلة الفروق الفردية بين الطلاب.

٥. نقل مستوى متوسط تعليم الطلاب لجزء من المواد وذلك بإتاحة تدريبات كثيرة يطبقها التلميذ مع الحاسب وحضور تغذية راجعة (الموسى،٢٠٠٢،٤٨-٤٩).

٦. يُقدم الحاسوب المادة التعليمية بتدرج مناسب لقدرات الطلبة.

٧. يُسهل على الطالب أختيار ما يريد تعلمه في الزمان والمكان المناسبين.

٨. قيام الحاسوب التعليمي بجميع الأعمال الروتينية، مما يوفر الوقت للمعلم لإعطاء إهتمامات أكبر للمتعلمين.

٩. يمتاز الحاسوب بالدقة العالية.

١٠. السرعة في إسترجاع المادة المخزونة في الحاسوب.

(سعادة والسرطاوي،٢٠٠٣،٥٤-٥٥)

٧. معوقات استخدام الحاسوب في التعليم

تؤيد الباحثة ما اتفق عليه كلاً من المناعي (١٩٩٢،٢٤٣) والعمري (١٩٩٨،٨٩) نقلاً عن زرنوقي (٢٠٠٧،٣٧) من الصعوبات التي تجابه اعتماد الحاسب الآلي في التدريس لكونها ما زالت قائمة حتى الآن وهي كالتالي:

١- نقص الكفاءات والخبرات التربوية عند المعلمات في مجال استخدام الحاسب الآلي وتقويم البرامج الجيدة.

٢- وجود بعض التخوف والرهبة من استخدام الحاسب الآلي لعدم الإلمام باستخدامه والاعتقاد الخاطئ انه مقصور على الاكاديميين.

٣- نقص عدد أجهزة الحاسب الآلي وعدم تناسبه مع أعداد الطالبات أو قلة أجهزة العرض في المدارس.

٤- إن هناك بعض القصور في الحاسب الآلي، إذ لا يستطيع أن يستجيب بشكل جيد حتى الآن للغة المنطوقة، بمعنى إنه من الصعب أن يشترك في حوار مع الطالب وإن كان في مقدوره عن طريق استخدام برامج معالجة الكلمات أن يستجيب في جمل مكتوبة أو فقرات أو مقالات.

(أبو علام،٢٠٠٤،١٠١)

ثانياً: الدراسات السابقة

- الدراسات في مجال الحاسوب الإلكتروني (التربية الإسلامية).

قامت الشديفات (٢٠١١، ١) بإجراء بحث في الأردن، هدفت هذه الدراسة الى تقصي أثر استعمال الحاسوب في تحصيل طلبة مساق مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في جامعة آل البيت. تكون نموذج البحث من جميع الطلبة الموثقين في مساق مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في جامعة آل البيت في الفصل الدراسي الصيفي للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ م وعددهم (٨٠) طالباً وطالبة منهم (١٢) طالباً، و(٢٨) طالبة في (المجموعة التجريبية) درسوا باستخدام الحاسوب،

و (١٣) طالباً، و(٢٧) طالبة في (المجموعة الضابطة) درسوا بالطريقة التقليدية، وتم إعطاء أفراد كل فريقين من البحث امتحاناً تحصيلياً من صنف الإختيار من متعدد ، وتم التأكد من صدق الإختبار وثباته (معامل الثبات (٠.٨٩). وتوصل البحث إلى الخلاصة التالية: وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعود إلى طريقة الدرس ولصالح المجموعة التجريبية، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لجنس الطلبة، أو للتفاعل بين طريقة التدريس وجنس الطلبة. وقد بلغت الباحثة عدد من المقترحات ابرزها ضرورة تدريس مادة مناهج وأساليب التربية الإسلامية باستخدام حاسوب، تخطيط الدروس المحوسبة لمادة مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية بما يتناسب مع قدرات وميول الطلبة.

منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً: اختيار منهج البحث

لما كان هذا البحث يهدف إلى معرفة اثر تعليم القرآن الكريم بالحاسوب التعليمي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط، لذا قامت الباحثة باختيار البحث التجريبي، إذ يعد البحث التجريبي الطريقة المُناسبة التي يستطيع الباحث عن طريقها اختبار الفروض التي تتعلق بعلاقات السبب والنتيجة (عبد الحفيظ ومصطفى،١٠٧، ٢٠٠٠)، ويُعد التجريب من الطرائق المُعللة (السببية) وهي من أكثر الطرائق قبولاً وتفضيلاً للوصول إلى النتائج المتصفة بالصدق في بيان علاقات السبب والنتيجة، أي إيجاد العلاقة بين متغير معين وتأثيره في متغير آخر بشرط إبقاء بقية العوامل الأخرى ثابتة.

(البكري ونااديا ،١٨٣، ٢٠٠٧).

كما إن البحث التجريبي لا يقوم الباحث فيه بتحديد موقف او كشف حالة بل يقوم بتجربة عوامل معينة تحت شروط مضبوطة ضبطاً دقيقاً (مخول،٤٥، ٢٠٠٣).

ثانياً: التصميم التجريبي

يوصف التصميم التجريبي بأنه مشروع وبرنامج عمل لأجراءات تنفيذ التجربة، ويقصد بالتجربة تصميم الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي تدرسها بطريقة معينة (عبد الرحمن وعدنان،٤٨٧، ٢٠٠٧).

تم انتقاء التصميم التجريبي ذا الدقة الجزئية بإتباع المعيار البعدي لكل من الفئتين (التجريبية والضابطة) ، لأنه ملائم لطبيعة هذا البحث، ويقاس المتغير التابع (التحصيل) باختبار أعدته الباحثة لهذا الغرض، وبعد الانتهاء من التجربة تم إجراء قياس بعدي للمجموعتين في المتغير التابع، وتمت المقارنة بين نتائج القياس البعدي للمجموعتين.

مخطط (١)

المجموعة		المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	التكافؤ	الحاسوب التعليمي	التحصيل
الضابطة		الطريقة المألوفة	

ولما كان التصميم التجريبي لجمع المعلومات المطلوبة وضبط العوامل أو المتغيرات التي يمكن ان تؤثر في هذه المعلومات (عودة وفتحي،١٩٨٧،١٧٨) ، لذا يمكن تنفيذ التصميم التجريبي لهذا البحث بإتباع الخطوات الآتية:

١- توزيع عينة البحث عشوائياً على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

٢- إجراء تكافؤ بين المجموعتين على بعض المتغيرات ذات العلاقة.

٣- تعرض المجموعة التجريبية إلى طريقة جديدة في التدريس متمثلة بالحاسوب التعليمي، في حين لم تعرض الطائفة الضابطة لها.

٤- تنفيذ الفحص التحصيلي على الفئتين عند الانتهاء من البحث لبيان فاعلية الطريقة في المجموعة التجريبية.

ثالثاً : مجتمع البحث

يتألف مجتمع هذا البحث من طالبات الصف الثاني المتوسط الذين يدرسون مادة التربية الاسلامية في مديرية تربية بغداد / الكرخ الثالثة للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) م، ومن المدارس الحكومية فحسب.

رابعاً: عينة البحث

العينة هي بعض من المجتمع الذي ينفذ عليه البحث، ويختارها الباحث وفق نظام خاص لكي تمثل طبقة (مجتمع البحث) تمثيلاً صحيحاً (داود وانور ومصطفى،١٩٩١ ،٦٧)

بلغ العدد النهائي لعينة البحث (٤٠) طالبة موزعين بين (٢٠) طالبة في المجموعة التجريبية، و (٢٠) طالبة في المجموعة الضابطة.

خامساً: تساوي مجموعتي البحث

حرصت الباحثة قبل البدء بالتجربة على تماثل طالبات فئتي البحث إحصائياً في بعض العوامل غير الثانية التي ممكن تؤثر على سلامة التجربة، حيث ان عدم احكام المتغيرات يؤدي الى عدم حصر تأثير المتغير المستقل ومعرفته (قنديلجي،١٩٩٣،٩٧).

ولذلك فقد حُددت المتغيرات بما يأتي : (درجة فحص نصف السنة في مادة التربية الإسلامية).

١- درجة فحص نصف السنة في مادة التربية الاسلامية

تم اخذ علامات طالبات فئتي البحث لامتحان نصف السنة في مادة التربية الاسلامية لسنة ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣ م من سجل علامات إدارة المدرسة، وبعد اتخاذ المعالجات الاحصائية بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي ظهر أن الفرق ليس بذي دلالة احصائية، إذ كانت قيمة الاختبار التائي المحسوبة (٤,٢١) أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠) بدرجة حرية (٣٨)، وبذلك تعد مجموعتا البحث متكافئتين إحصائياً في درجة امتحان نصف السنة في مادة التربية الاسلامية والجدول (٢) يوضح ذلك :

جدول (٢)

تساوي فئتي البحث في علامة امتحان نصف السنة في مادة التربية الاسلامية

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٠	٢٠,٦٣	٤,٤٨	٣٨	٤,٢١	٢,٠٠	دال
الضابطة	٢٠	١٦,١٩	٣,٨٥				

سادساً : أدوات البحث

يقصد بأدوات البحث تلك الوسائل والأساليب لجمع البيانات بالملاحظة والقياس (الكيلاني ونضال، ٢٠٠٧،٨٣)، ومن متطلبات هذا البحث إجراء اختبار للتحصيل واختبار آخر للتفكير العلمي، إذ قامت الباحثة بعدة إجراءات منها:

٦ – ١: إعداد الفحص التعليمي

يقصد بالفحص التعليمي طريقة مواظبة لتخصيص معيار تحصيل الطالب في معلومات دراسية عن سبيل إجابته عن بعض من الأسئلة التي تحاكي محتوى تلك المادة (الزاملي وآخرون،٢٠٠٩،٢٣١)، ولمعرفة اثر الحاسوب التعليمي في تحصيل طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، قامت الباحثة بإعداد إختبار تحصيلي لكتاب القرآن الكريم للصف الثاني المتوسط وفقاً لمحتوى المادة الدراسية.

سابعاً: إجراءات تطبيق التجربة

١- إن هذا البحث تجريبي في منهجه، ستعتمد فيه الباحثة في تطبيق إجراءاته على عينة ممثلة لطالبات الصف الثاني المتوسط في محافظة بغداد .

٢- قامت الباحثة بتدريس مجموعتي البحث بنفسها وفقاً للخطة التدريسية اليومية وذلك لتلافي حدوث التغير في أسلوب التدريس.

٣- أجرت الباحثة التجربة الإحصائية وتحليل النتائج وتفسيرها لاستجابة طالبات فئتي البحث آليا بواسطة برنامج SPSS الإحصائي.

ثامناً: الوسائل الإحصائية

تم إجراء البيانات وتدقيقها وكل ما تحتاج إليه المعالجة الإحصائية لتلك البيانات في هذا البحث على الحاسوب بواسطة البرنامج الإحصائي (SPSS)، (Statistical Package for Social Science) التي تعني ربط السلسلة الإحصائية للدراسة الاجتماعية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً : نتائج البحث

بعد معيار متوسط درجات الطالبات في الفحص الدراسي البعدي ومعالجتها إحصائياً أظهرت النتائج المعروضة في الجدول (٣) وجود تباين ذي معاني إحصائية واضحة بين متوسط فئتي البحث عند مستوى دلالة (٠,٠٥) باعتماد الفحص التائي، إذ وصلت قيمته المحسوبة (٠,٣١)، مما يعني تفوق المجموعة التجريبية في تعلمها بالحاسوب التعليمي، وعليه تُترك الفرضية الصفرية أعلاه، ويتم الموافقة على الفرضية المقابلة التي تُشير إلى وجود تباين، واثبتت الحصيلة النهائية إن معتدل درجات المجموعة التجريبية في الفحص التحصيلي يساوي (٣٨,٨٤) في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة يساوي (٣٨,١٩) لذا يمكن القول أن للحاسوب التعليمي أثراً واضحاً في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم.

جدول (٣)

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٠	٣٨,٨٤	٧,٢٧	٦١	٠,٣١	٢,٠٠	غير دال
الضابطة	٢٠	٣٨,١٩	٩,٢٠				

ثانياً: تحليل النتائج

من الواضح من الخلاصة التي تم عرضها، أن الحاسوب التعليمي قد تفوق على الطريقة الاعتيادية في تدريس القرآن الكريم، ويمكن تفسير ذلك بما يأتي:

١ - إن الحاسوب التعليمي قد تمَّ تطبيق خطواته بما يتلاءم مع طبيعة المادة الدراسية المعطاة وخصائص الطالبات، كذلك اعتمادها على التسلسل في الخطوات المنظمة في عملية التدريس.

٢- إن الحاسوب التعليمي يشارك فيه الطلاب بأنفسهم بصورة فعالة وإيجابية، لأنهم يشعرون بالمشكلة وهم الذين يقومون بحلها ويبحثون عن الحل بكل حماسة ثُم يختارون الأفضل وفقاً للأدلة، هذه المشاركة تجعلهم يعيشون التجربة بدقائقها وتفاصيلها، ومن الصعب لمن عاش تجربة أن ينساها بسهولة.

٣- كان هناك نوعان من المحفزات للطالب على حل المشكلة:

أحدهما: التغذية الراجعة (Feed Back) عن طريق اطلاعه على الأخطاء المتوقعة والفعلية.

والآخر : التعزيز (Reinforcement) عن طريق قيام الباحث بتعزيز عمل الطلاب في إتباع الخطوات الصحيحة والمتسلسلة في حل المشكلة الدراسية.

٤- للمدرس أيضاً الدور الفعال في التدريس على وفق هذه الطريقة، فهو الذي يلفت نظر الطالبات نحو المشكلة التعليمية ويحدد معالمها ويساعدهم على فرض الفروض واختبارها، هذه المفاعلة المستمرة طوال الدرس بين المدرس والطلبة تؤدي إلى زيادة الثقة وتقوية أواصر المحبة بين المدرس والطلبة (الحيلة،٣٩٠،١٩٩٩) .

وترى الباحثة انه كلما ازدادت الطالبات حُباً لمُدرسة المادة ازداد تقبلاً لما يعطيه من خبرات ومعلومات وربما أحب المادة أكثر وأكثر نتيجة حبه لأستاذهِ.

٥-إنه يعمل على ربط دروس المقرر الدراسي بالحياة العامة، وكلما كانت الدروس مرتبطة بالواقع أكثر كلما كان فهم الطلاب للدروس اكبر .

ثالثاً:- الاستنتاجات

بعد استعراض النتائج آنفة الذكر وتفسيرها أظهرت نتائج البحث ما يأتي:

١- فاعلية الحاسوب التعليمي في تدريس مادة القرآن الكريم في رفع مستوى تحصيل طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي قياساً بتحصيل طالبات المجموعة الضابطة.

٢- فاعلية إيجابية في التحصيل لطالبات الصف الثاني المتوسط المتمثلة بتفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة.

رابعاً: التوصيات

بعد عرض نتائج البحث التي تتلخص بظهور فاعلية إيجابية واضحة للحاسوب التعليمي في التحصيل لطالبات الصف الثاني المتوسط ، تتقدم الباحثة بالتوصيات الآتية:

١- الأخذ بالحاسوب التعليمي في تدريس موضوعات التربية الإسلامية، واعتماد هذه الطريقة في جميع المراحل الدراسية الأخرى.

٢- عقد دورات تدريبية للتدريسيين في أثناء الخدمة لتدريبهم على توظيف خطوات الحاسوب التعليمي في تدريس التربية الاسلامية وتدريبهم على تصميم مواقف علمية تعليمية وزرعها داخل المقرر الدراسي ومعالجة الضعف في تفكيرهم العلمي حتى تتحقق أهداف تدريس القرآن الكريم التي تنص على اكتساب الطلبة الطريقة العلمية في البحث والتفكير.

خامساً: المقترحات

استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

١- إجراء دراسة لتطبيق الحاسوب التعليمي في تدريس القرآن الكريم ولمراحل دراسية أخرى.

٢- تطبيق خطوات الحاسوب التعليمي على مواد دراسية أخرى كاللغة العربية والتاريخ، لمراحل دراسية أخرى.

٣- إجراء دراسة مقارنة بين الحاسوب التعليمي وطرائق تدريسية أخرى وأثرها في التحصيل الدراسي.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

١. الإبراهيم، موسى إبراهيم، ١٩٩٦ . " بحوث منهجية في علوم القرآن الكريم "، دار عمار، عمان.
٢. البكري، أمل، ونادیا عجوز ، ٢٠٠٧ . " علم النفس التربوي "، ط١، المعتز، عمان.
٣. الجرجاني، أبو الحسين علي بن محمد، ١٩٧١ . "التعريفات"، الدار التونسية للنشر.
٤. الجلاد، ماجد زكي، ٢٠٠٤ . " تدريس التربية الإسلامية : الأسس النظرية والأساليب العملية"، دار المسيرة، الاردن.
٦. الحيلة، محمد محمود ، ١٩٩٩ . " التصميم التعليمي: نظرية وممارسة"، دار المسيرة، عمان.
٧. داود، عزيز حنا، وأنور حسين عبد الرحمن ، ومصطفى محمد كامل ، ١٩٩١ . " مناهج البحث في العلوم السلوكية"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٩. الرومي، فهد بن عبد الرحمن ، ١٤٢١ . " دراسات في علوم القرآن "، ط٩، مكتبة التوبة، الرياض.
١٠ . الزاملي، علي عبد جاسم، وعبد الله بن محمد الصارمي، وعلي مهدي كاظم، ٢٠٠٩ . " مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي" ، ط١، مكتبة الفلاح، الكويت.
١١. زرنوقى، ندى بنت ناجي بن أحمد ، ٢٠٠٧ . " اثر استخدام الحاسب الآلي في تنمية التفكير الإبتكاري والتحصيل الدراسي في مقرر الفيزياء لدى طالبات الصف الثاني ثانوي بمدينة جدة"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية بمكة المكرمة ، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
١٢. الزعابين، جمال عبد ربه، ومهدي حسن زكي، ٢٠٠٦ . "المواقف التعليمية المحوسبة ، أفاق للنشر، غزة، فلسطين.
١٣. سالم، أحمد ، ٢٠٠٤ . "تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني"، ط١، مكتبة الرشد، الرياض.
١٤. السبيعي، معيوف ، ٢٠٠٩ . "تعليم التفكير في مناهج التربية الإسلامية"، دار اليازوري، عمان.
١٥. السدحان، عبد الله ناصر ، ٢٠٠٤ . "الترويح والتحصيل الدراسي"، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

١٦. سعادة، جودت، وعادل السرطاوي ، ٢٠٠٣ . " استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم"، ط١، دار الشروق، عمان.

١٧. الشديفات، جومانه حامد ، ٢٠١١ . " أثر استخدام الحاسوب في التحصيل الدراسي لدى طلبة مساق مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في جامعة آل البيت"، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٧، ع(١ و ٢)، ٢٠١١، الأردن.

١٨. عبد الحفيظ، إخلاص محمد، ومصطفى حسين باهي ، ٢٠٠٠ . " طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية "، دار القلم، الكويت.

١٩. عبد الرحمن، أنور حسين، وعدنان حقي شهاب زنكنة، ٢٠٠٧ . " الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية"، دار الحكمة، بغداد.

٢٠. عبود، حارث، ٢٠٠٧ . " الحاسوب في التعليم"، دار وائل، الأردن.

٢٢. العمراني، منى حسن الجعفري، ٢٠٠٩ . "وحدة مقترحة لإكتساب مهارات تصميم وتقويم البرمجيات التعليمية لدى الطالبات المعلمات تخصص تكنولوجيا التعليم في الجامعة الإسلامية بغزة"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٢٣. العلوان، أحمد فلاح ، ٢٠٠٩ . "علم النفس التربوي : تطوير المتعلمين"، دار الحامد، عمان.

٢٤. أبو علام، رجاء محمود، ٢٠٠٤. " التعلم اسسة وتطبيقاته"، ط١، دار المسيرة، عمان.

٢٥. عودة، أحمد سليمان، وفتحي حسن ملكاوي، ١٩٨٧. " أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية عناصره ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته"، ط١، مكتبة المنار، الزرقاء.

٢٦. الفارابي، عبد اللطيف، وآخرون، ١٩٩٤. " معجم علوم التربية"، ط١، دار الخطابي.

٢٧. قندلجي، عامر إبراهيم، ١٩٩٣ . " البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات "، دار الشؤون الثقافية، بغداد.

٢٨. الكيلاني، عبد الله زيد، ونضال كمال الشريفين، ٢٠٠٧. " مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية " ، ط٢، دار المسيرة، عمان.

٢٩. مخول، مالك، ٢٠٠٠. " علم النفس الاجتماعي " ، ط ١ ، منشورات جامعة دمشق، دمشق.

٣٠. مرعي، توفيق أحمد، ومحمد محمود الحيلة ، ٢٠١٠ . " تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق"، دار المسيرة، عمان.

٣١. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم الأنصاري، ٢٠٠٢. " لسان العرب " ، دار
الحديث، القاهرة.

٣٢.المناعي، عبد الله سالم ، ١٩٩٥ . " التعليم بمساعدة الحاسوب وبرمجياته التعليمية"، مجلة كلية التربية، ع (١٢)، جامعة قطر، قطر.

٣٣. الموسى، عبد الله بن عبد العزيز ، ٢٠٠٢. " استخدام الحاسب الآلي في التعليم، ط٢، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

٣٤. الموسى، عبد الله بن عبد العزيز ، ٢٠٠٥. " استخدام الحاسب الآلي في التعليم"، ط٣، مكتبة تربية الغد، الرياض.

٣٥. اليماني، عبد الكريم علي سعيد وعلاء صاحب عسكر ، ٢٠١٠ . " طرائق التدريس العامة " ، ط١، دار زمزم عمان.